

من بندقيّة أوتوماتيكيّة :

— هذه الجريدة ، والآلاف المولفة مثلها في العالم ،
تنقل في كلّ يوم إلى الناس أخبار الناس . وما هي الأخبار
التي تنقلها ؟ — أحلاف عسكريّة . قتابل جهنميّة . سعايات
ونكايات . عربدات ودعايات . تهويش وتهديد . تبجّج
ووعيد . جرائم بالقناطير . وكذب بغير كيل أو ميزان .
فهذا دواء يردّ إلى الشيخ عزيمة الشباب . وهذا مسحوق
يكفل لك الجمال الذي لا يدوي . نجوم في السماء ونجوم على
الأرض — وأين من نجوم الأرض نجوم السماء ؟ ! صدور
عريانة . أفخاذ عريانة . أبدان تسيل لإغراء وشهوة . يا لعفة
الحيوان ! يا لدعارة الإنسان ! مداليات شرف تُعلّق على
صدور عامرة بالخسائس ومقفرة من الشرف . جوائز السلم
تُمنح للسفّاكين والدهاة المنافيين . رقيق أسود . رقيق أبيض .
خطر أصفر . خطر أحمر . وأخطار بلون قوس قزح . . .
براغيث . براغيث . براغيث . . . إني لأعجب لك تقرأ
الصحف ولا تحسّ من الضيق ما أحسّ . فأخبارها تكاد
تخرجني من جلدي . وكذلك الراديو وأخباره وترّهاته .
قلت وقد وجدت في ذكره للراديو ما قد يغيّر مجرى
الحديث :

— أنت تظلم الصحف يا صاحبي . فما ذنبها إذا كانت